Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 2, 2026, Pages: 693-713
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Professional Performance Development of School Psychologists in Basic Education Schools in Bani Walid Municipality in Light of International Experiences

Turkiyah Ahneesh Ali *
Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

دراسة تصورية لتطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد (في ضوء تجارب بعض الدول)

تركية احنيش علي *
كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

*Corresponding author: turkiyahali@bwu.edu.ly

Received: April 18, 2026	Accepted: May 23, 2026	Published: June 06, 2026

Abstract:
This study aimed to develop the professional performance of school psychologists in basic education schools in Bani Walid Municipality, Libya, in light of leading international experiences. The study adopted both a descriptive-analytical approach and a comparative methodology, examining theoretical literature and analyzing the practices of the United States, United Kingdom, Finland, and Jordan in school psychologist professional development. The study identified key professional gaps, including limited diagnostic and therapeutic competencies, absence of a systematic continuous professional development framework, and weak organizational support structures. Accordingly, the study proposed a comprehensive framework built on five pillars: developing a professional competency framework, activating continuous professional development, establishing a specialized supervision system, modernizing organizational structures and professional tools, and strengthening institutional and community partnerships. The study recommends adopting a national competency framework for school psychologists in Libya, establishing a specialized school mental health unit in Bani Walid, and launching a well-designed pilot programmed.

Keywords: Professional performance, school psychologist, basic education, Bani Walid municipality, continuous professional development, international experiences.

الملخص
هدفت هذه الدراسة إلى تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد في ليبيا، في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة والرائدة في هذا المجال. اتّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن التكاملي؛ إذ تناولت الأدبيات النظرية ذات الصلة، وحلّلت تجارب كلٍّ من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفنلندا، والأردن في مجال تطوير أداء الأخصائيين النفسيين المدرسيين، ثم استخلصت أوجه الإفادة الممكنة في ضوء السياق الليبي .كشفت الدراسة عن جملة

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من الفجوات المهنية في الأداء الراهن، تشمل :محدودية الكفاءات التشخيصية والعلاجية، وغياب نظام منهجي للتطوير المهني المستمر، وضعف البنية التنظيمية الداعمة. وفي ضوء ذلك، قدّمت الدراسة تصوراً مقترحاً متكاملاً يرتكز على خمس ركائز :تطوير إطار الكفاءات المهنية، وتفعيل منظومة التطوير المهني المستمر، وبناء نظام الإشراف المتخصص، وتحديث البنية التنظيمية وأدوات العمل، وتعزيز الشراكة المؤسسية والمجتمعية. وأوصت الدراسة باعتماد إطار وطني لكفاءات الأخصائي النفسي المدرسي في ليبيا، وإنشاء وحدة متخصصة للصحة النفسية المدرسية على مستوى بلدية بني وليد، والانطلاق في تطبيق التصور المقترح عبر نموذج تجريبي مدروس.

الكلمات المفتاحية: الأداء المهني، الأخصائي النفسي المدرسي، التعليم الأساسي، بلدية بني وليد، التطوير المهني المستمر، التجارب الدولية.

المقدمة

يُعدّ الأخصائي النفسي المدرسي من أكثر المختصين التربويين أثراً في حياة الطلاب وتشكيل مساراتهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية؛ فهو يضطلع بمهام جوهرية تتراوح بين التشخيص المبكر للاضطرابات النفسية والتعليمية، وتقديم التدخلات العلاجية والإرشادية الفردية والجماعية، ودعم المعلمين وأولياء الأمور في التعامل مع الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، وتعزيز برامج الصحة النفسية الوقائية والتنموية في المجتمع المدرسي. وفي السياق الليبي عموماً، وفي بلدية بني وليد تحديداً، تبرز الحاجة إلى دراسة علمية رصينة تُشخّص الواقع الراهن لأداء الأخصائيين النفسيين بمدارس مرحلة التعليم الأساسي، وتُقدّم تصوراً مقترحاً متكاملاً لتطويره، مستلهماً أفضل الممارسات الدولية ومُراعياً خصوصية البيئة الليبية وظروفها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لا سيما في أعقاب المتغيرات والتحولات التي شهدتها ليبيا خلال العقد الثاني من الألفية الثالثة، والتي أفرزت ضغوطاً نفسية واجتماعية مضاعفة على الطلاب وأسرهم والكوادر التربوية على حدٍّ سواء. وتنبثق هذه الدراسة من وعيٍ حادٍّ بأن تطوير الأداء المهني لا يُمثّل ترفاً أكاديمياً، بل يُجسّد ضرورةً ملحّةً وحتمية تربوية واجتماعية، تتوقف عليها جودة الخدمات النفسية المقدمة للطلاب، وترتهن بها القدرة على بناء جيل واع ومتوازن نفسياً وقادر على الإسهام في مسيرة التنمية الوطنية الليبية.

مشكلة الدراسة

تتجلّى مشكلة الدراسة في الفجوة الواسعة القائمة بين متطلبات الأداء المهني الفعّال للأخصائي النفسي ب بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد من جهة، والواقع الممارَس فعلياً في ضوء المعطيات والملاحظات الميدانية المتاحة من جهة أخرى .وتتضمن مؤشرات هذه الفجوة :غياب إطار وطني معتمد لكفاءات الأخصائي النفسي المدرسي، وضعف منظومة التطوير المهني المستمر، وشُح الأدوات التشخيصية المقنّنة على البيئة الليبية، وهشاشة البنية التنظيمية الداعمة لعمل الأخصائيين.

ومن ثَمَّ، تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل المحوري الآتي:

ما التصور المقترح لتطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد في ضوء تجارب بعض الدول؟

ويتفرّع عن هذا التساؤل المحوري جملةٌ من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. ما الأسس النظرية للأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي؟
2. ما واقع الأداء المهني للأخصائي النفسي بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد ومتطلبات تطويره؟
3. ما أبرز تجارب الدول في تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي، وأوجه الإفادة منها؟
4. ما ملامح التصور المقترح لتطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي في ضوء ما سبق؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن الأسس النظرية والمفاهيمية المرتبطة بالأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي.
2. تشخيص واقع الأداء المهني للأخصائي النفسي بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. المقارنة بين تجارب عدد من الدول في تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي.
4. استخلاص أوجه الإفادة من التجارب الدولية في ضوء السياق الليبي.
5. بناء تصور مقترح متكامل لتطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

1. إثراء الأدبيات التربوية والنفسية العربية بدراسة تُعنى بتطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي في السياق الليبي.
2. تقديم إطار مفاهيمي متكامل لأبعاد الأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي.
3. إسهام الدراسة في رسم خارطة معرفية مقارنة للتجارب الدولية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية

1. توفير تصور عملي قابل للتطبيق لصانعي القرار التربوي في ليبيا.
2. إمداد الأخصائيين النفسيين بمعايير واضحة للأداء المهني المتميز.
3. دعم الجامعات الليبية في مراجعة مناهج التأهيل الأكاديمي لهذا التخصص.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية :تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء تجارب الدول.
- الحدود المكانية : مدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد، دولة ليبيا.
- الحدود الزمانية :الفترة الممتدة بين عامَي 2025 و2026م.
- الحدود البشرية :الأخصائيون النفسيون العاملون بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على توظيف منهجين علميين متكاملين:

- المنهج الوصفي التحليلي :من خلال رصد الأدبيات النظرية وتحليلها، وتشخيص واقع الأداء المهني للأخصائي النفسي بمرحلة التعليم الاساسي بني وليد.
- المنهج المقارن :من خلال تحليل تجارب عدد من الدول ذات الممارسات المتميزة في مجال تطوير أداء الأخصائيين النفسيين المدرسيين، ثم المقارنة بينها واستخلاص الدروس المستفادة.

مصطلحات الدراسة

الأداء المهني

يُعرَّف الأداء المهني إجرائياً في هذه الدراسة بأنه :مجموع الكفاءات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات المهنية التي يُمارسها الأخصائي النفسي في إطار عمله بمرحلة التعليم الأساسي، والتي تنعكس على جودة الخدمات النفسية المقدّمة للطلاب والمعلمين وأسرهم، وتشمل أربعة أبعاد :التشخيصي، والعلاجي الإرشادي، والوقائي التنموي، والتشاوري التنسيقي. (الزعبي، 2011، ص 96)

التطوير المهني

يقصد بالتطوير المهني مجموعة الجهود والبرامج التدريبية والتعليمية التي تهدف إلى رفع كفاءة العاملين وتنمية قدراتهم المهنية والمعرفية والمهارية بما يساعدهم على تحسين مستوى أدائهم الوظيفي ومواكبة المستجدات الحديثة في مجال العمل.

وفي هذه الدراسة يُقصد بالتطوير المهني تنمية مهارات الأخصائي النفسي العلمية والمهنية والانفعالية داخل بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد، من خلال التدريب المستمر، واكتساب الخبرات الحديثة، وتحسين أساليب العمل الإرشادي والنفسي داخل المدرسة. (الرشدان، 2004، ص 118).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مفهوم الإرشاد النفسي المدرسي

الإرشاد النفسي المدرسي هو عملية تربوية ونفسية منظمة تهدف إلى مساعدة التلاميذ على فهم ذواتهم، والتغلب على المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية والتعليمية التي تواجههم، بما يساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي داخل البيئة المدرسية.

كما يُعد الإرشاد النفسي المدرسي أحد أهم الخدمات الداعمة للعملية التعليمية، حيث يسهم في الوقاية من المشكلات النفسية والسلوكية، وتعزيز الصحة النفسية للتلاميذ، وتحسين المناخ المدرسي بصورة عامة. (وطفة، 2009، ص 74).

الأخصائي النفسي المدرسي

هو المتخصص الحاصل على مؤهل أكاديمي في علم النفس التربوي أو الإرشادي أو النفسي، المُعيَّن في مدارس مرحلة التعليم الأساسي للاضطلاع بمهام التقييم والتدخل والإرشاد والتنسيق المتعلقة بالصحة النفسية للطلاب. (عمار، 1999، ص 53).

مفهوم مرحلة التعليم الأساسي

تشير مرحلة التعليم الأساسي إلى المؤسسات التعليمية التي تقدم المراحل الأولى من التعليم النظامي، والتي تهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية للتلميذ، وإكسابه المهارات الأساسية اللازمة للتعلم والتكيف الاجتماعي.

وفي السياق الليبي تمثل مرحلة التعليم الأساسي المرحلة التعليمية التي تستقبل التلاميذ منذ السنوات الدراسية الأولى وحتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي، وتعد من أهم المراحل التربوية التي تتشكل فيها شخصية المتعلم نفسيًا واجتماعيًا وسلوكيًا. (حلاوة، 2007، ص 141).

الإطار النظري للدراسة

1. الأسس النظرية للأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي

1.1النظرية البيئية في الإرشاد المدرسي (Bronfenbrenner, 1979)

تُقدّم نظرية النظم البيئية لبرونفنبرنر رؤيةً شاملةً للتطور الإنساني تضع الطفل في مركز منظومة من الأنظمة البيئية المتداخلة والمتفاعلة .وقد أسهمت هذه النظرية في توسيع نطاق دور الأخصائي النفسي المدرسي ليتجاوز الفرد إلى الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط؛ إذ أصبح الأخصائي مطالباً بفهم التفاعلات بين هذه الأنظمة وإدارة التدخلات متعددة المستويات.

تُعدّ النظرية البيئية من النظريات الحديثة التي أسهمت في تطوير العمل الإرشادي داخل المؤسسات التعليمية، وقد ارتبطت بشكل أساسي بعالم النفس يوري برونفنبرنر الذي أكد أن سلوك الفرد ونموه النفسي والاجتماعي لا يمكن فهمه بمعزل عن البيئة المحيطة به، بل من خلال شبكة من العلاقات والأنظمة المتداخلة التي تؤثر فيه بصورة مباشرة وغير مباشرة. وترى النظرية أن الطالب داخل المدرسة يتأثر بعدة مستويات بيئية تبدأ بالأسرة والمدرسة والأصدقاء، ثم تمتد إلى المجتمع المحلي والسياسات التعليمية والثقافة العامة، وهو ما يجعل عملية الإرشاد النفسي عملية شمولية تتجاوز حدود التعامل مع المشكلة الفردية إلى فهم السياق البيئي الكامل الذي نشأت فيه المشكلة.

وفي ضوء موضوع تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد، فإن النظرية البيئية توفر إطارًا علميًا مهمًا لفهم طبيعة الدور المهني للأخصائي النفسي، حيث لم يعد دوره مقتصرًا على تقديم جلسات علاجية أو متابعة الحالات الفردية فقط، بل أصبح مطالبًا بالتفاعل مع مختلف الأنظمة البيئية المؤثرة في التلميذ، مثل الأسرة والإدارة المدرسية والمعلمين والمجتمع المحلي. ومن هذا المنطلق، فإن تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي يتطلب تنمية قدرته على بناء علاقات تعاون وتنسيق بين هذه الأطراف المختلفة، بما يحقق بيئة مدرسية داعمة للنمو النفسي والتربوي للتلاميذ.

وتؤكد النظرية البيئية أن البيئة المدرسية نفسها تعد عنصرًا أساسيًا في تشكيل شخصية المتعلم، ولذلك فإن الأخصائي النفسي الناجح هو الذي يستطيع تحليل المشكلات النفسية والسلوكية في ضوء الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ، كالمشكلات الأسرية والضغوط الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة. ومن هنا تظهر أهمية تدريب الأخصائي النفسي على مهارات التشخيص البيئي، والعمل ضمن فريق متعدد

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التخصصات، واستخدام أساليب التدخل الوقائي والعلاجي التي تراعي الفروق البيئية والاجتماعية بين التلاميذ.
كما تسهم النظرية البيئية في توجيه برامج التنمية المهنية للأخصائيين النفسيين نحو الاهتمام بالمهارات المجتمعية والتواصل الفعال، وليس فقط الجوانب النظرية التقليدية. فالأخصائي النفسي في مدارس مرحلة التعليم الأساسي ببني وليد يحتاج إلى امتلاك مهارات إدارة الأزمات المدرسية، والتعامل مع المشكلات السلوكية الناتجة عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى تعزيز الشراكة مع الأسرة والمجتمع المحلي. وتبرز أهمية ذلك بشكل خاص في البيئات التي تعاني من تحديات اجتماعية أو تعليمية، حيث يصبح الأخصائي النفسي حلقة وصل بين المدرسة والبيئة المحيطة بها.
ومن خلال الاستفادة من تجارب بعض الدول، يتضح أن العديد من الأنظمة التعليمية المتقدمة اعتمدت على المدخل البيئي في تطوير خدمات الإرشاد المدرسي. ففي التجربة الفنلندية مثلًا يتم التركيز على التكامل بين المدرسة والأسرة والخدمات الاجتماعية والنفسية، بما يضمن توفير بيئة داعمة للطالب من جميع الجوانب. أما في كندا وأستراليا فقد تم تطوير برامج تدريبية للأخصائيين النفسيين تعتمد على العمل التعاوني والتدخل المبكر داخل البيئة المدرسية، مع التركيز على الوقاية من المشكلات النفسية والسلوكية قبل تفاقمها. كما أولت الولايات المتحدة اهتمامًا بتطوير مهارات الأخصائي النفسي في بناء الشراكات المجتمعية واستخدام أساليب الدعم النفسي الشامل داخل المدرسة. وتظهر هذه التجارب أن نجاح الأخصائي النفسي يرتبط بقدرته على فهم التفاعل بين الفرد وبيئته، وهو ما يمثل جوهر النظرية البيئية.(Sheridan & Gutkin, 2000)
وفي السياق الليبي، يمكن توظيف النظرية البيئية في تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي من خلال إعادة النظر في طبيعة الخدمات النفسية المدرسية بحيث تصبح أكثر ارتباطًا بواقع التلميذ وبيئته الاجتماعية. كما يمكن الاستفادة منها في إعداد برامج تدريبية حديثة للأخصائيين النفسيين تتضمن مهارات التواصل مع الأسرة، وإدارة المشكلات المدرسية، وبناء بيئة تعليمية آمنة، إضافة إلى تفعيل التعاون بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية. ومن شأن هذا التوجه أن يسهم في رفع كفاءة الأخصائي النفسي وتحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة داخل مدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد، بما ينعكس إيجابًا على التلاميذ والعملية التعليمية بصورة عامة.

1.2 نموذج حل المشكلات (Problem-Solving Model)

يُشكّل نموذج حل المشكلات الإطارَ الإجرائي الأكثر انتشاراً في ممارسة علم النفس المدرسي المعاصر؛ وهو نموذج تكراري يمر بأربع مراحل متسلسلة :تحديد المشكلة وتعريفها إجرائياً، وتحليل أسبابها ومحدداتها، وتصميم التدخل وتنفيذه، ثم تقييم مدى فاعلية التدخل واتخاذ قرار الاستمرار أو التعديل .(Deno, 2005)ويُعدّ هذا النموذج ركيزةَ الممارسة في كلٍّ من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا.
يُعد نموذج حل المشكلات من النماذج الحديثة المستخدمة في الإرشاد النفسي والمدرسي، ويقوم على مساعدة الفرد في التعرف على المشكلات التي تواجهه وتحليلها بصورة علمية ومنظمة، ثم الوصول إلى حلول واقعية قابلة للتطبيق. ويستند هذا النموذج إلى فكرة أساسية مفادها أن كثيرًا من الاضطرابات النفسية والسلوكية أو الصعوبات التعليمية تنتج عن ضعف الفرد في مواجهة المشكلات اليومية أو عدم امتلاكه المهارات المناسبة لاتخاذ القرار والتكيف مع المواقف المختلفة. لذلك يركز النموذج على تنمية التفكير المنظم والقدرة على التعامل الإيجابي مع الضغوط والمواقف الحياتية داخل البيئة المدرسية وخارجها.
ويعتمد نموذج حل المشكلات على مجموعة من الخطوات المتتابعة تبدأ بتحديد المشكلة بدقة، ثم جمع المعلومات المتعلقة بها، وتحليل أسبابها، وبعد ذلك اقتراح مجموعة من البدائل أو الحلول الممكنة، ثم اختيار الحل الأنسب وتنفيذه، وأخيرًا تقويم النتائج لمعرفة مدى نجاح الحل المستخدم. ويتميز هذا النموذج بأنه لا يقتصر على معالجة المشكلة الحالية فقط، بل يساعد الفرد على اكتساب مهارات تمكنه من مواجهة المشكلات المستقبلية بصورة أكثر كفاءة واستقلالية.
وفي إطار موضوع تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد، فإن نموذج حل المشكلات يُعد من النماذج المهمة التي يمكن توظيفها في تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي، نظرًا لما يوفره من أساليب علمية تساعد في التعامل مع المشكلات النفسية والسلوكية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والتعليمية لدى التلاميذ. فالأخصائي النفسي داخل المدرسة يواجه العديد من القضايا مثل ضعف التكيف المدرسي، والتأخر الدراسي، والعنف المدرسي، والانطواء، والمشكلات الأسرية التي تنعكس على سلوك التلميذ، الأمر الذي يتطلب امتلاكه مهارات مهنية قائمة على التفكير التحليلي والتدخل المنظم.
ومن خلال هذا النموذج يصبح الأخصائي النفسي أكثر قدرة على دراسة المشكلات المدرسية بطريقة منهجية، حيث يبدأ بتحديد طبيعة المشكلة وأبعادها، ثم يعمل على جمع البيانات من التلميذ والمعلم والأسرة، وتحليل الظروف المحيطة بالحالة، قبل اقتراح الحلول المناسبة. كما يساعده النموذج على إشراك التلميذ نفسه في عملية البحث عن الحل، مما يعزز الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية لدى المتعلم، ويجعله أكثر قدرة على مواجهة الضغوط والتحديات المستقبلية.
كما يسهم نموذج حل المشكلات في تطوير مهارات الأخصائي النفسي المتعلقة باتخاذ القرار والتخطيط للتدخلات الإرشادية المناسبة، إضافة إلى تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي داخل المدرسة. فالأخصائي النفسي وفق هذا النموذج لا يعمل بصورة فردية منعزلة، بل يتعاون مع المعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور للوصول إلى حلول متكاملة للمشكلات التي يعاني منها التلاميذ. وهذا التوجه يعزز من فعالية الخدمات النفسية داخل المدرسة ويزيد من قدرتها على تحقيق التوافق النفسي والتربوي للتلاميذ.
وتظهر أهمية هذا النموذج كذلك في ضوء تجارب بعض الدول التي اعتمدت على برامج الإرشاد القائم على حل المشكلات داخل المدارس، حيث ركزت هذه البرامج على تدريب الأخصائيين النفسيين على مهارات التحليل والتخطيط واتخاذ القرار والتدخل الوقائي المبكر. ففي بعض التجارب التربوية الحديثة تم اعتماد فرق دعم نفسي داخل المدارس تعمل وفق خطوات حل المشكلات لمعالجة القضايا السلوكية والتربوية بصورة علمية، وهو ما أدى إلى تحسين المناخ المدرسي وتقليل المشكلات السلوكية ورفع مستوى التكيف النفسي لدى التلاميذ.
وفي السياق الليبي، يمكن الاستفادة من نموذج حل المشكلات في تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد من خلال إعداد برامج تدريبية تركز على تنمية مهارات التشخيص والتحليل والتخطيط العلاجي، إضافة إلى تدريب الأخصائيين النفسيين على استخدام أساليب التدخل العلمي في معالجة المشكلات المدرسية المختلفة. كما يمكن توظيف هذا النموذج في تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي من أجل إيجاد حلول متكاملة للمشكلات النفسية والتربوية التي تواجه التلاميذ، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتحقيق بيئة مدرسية أكثر استقرارًا ودعمًا للنمو النفسي والاجتماعي للتلاميذ.

نظرية الذكاء العاطفي وأثرها في تطوير الأخصائي النفسي

أكدت الأبحاث المعاصرة أن الذكاء العاطفي للأخصائي النفسي يُمثّل متغيراً مُنبئاً قوياً بجودة أدائه المهني؛ إذ يتضمن قدرته على إدارة مشاعره الخاصة، وتطوير علاقات علاجية فاعلة، والتعامل مع الضغوط المهنية والاستنزاف العاطفي وتؤكد الدراسات أن تطوير الذكاء العاطفي يجب أن يُشكّل محوراً أساسياً في برامج التطوير المهني للأخصائيين النفسيين.
تُعدّ نظرية الذكاء العاطفي من النظريات الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في مجالات علم النفس والتربية والإرشاد النفسي، لما لها من دور مهم في فهم الانفعالات الإنسانية وكيفية إدارتها بصورة إيجابية داخل البيئات التعليمية والاجتماعية. وقد ارتبطت هذه النظرية بأعمال كل من جون ماير وبيتر سالوفي، ثم طوّرها دانيال جولمان الذي أكد أن النجاح المهني والاجتماعي لا يعتمد فقط على الذكاء العقلي، بل يرتبط بدرجة كبيرة بقدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين وتنظيمها والتعامل معها بفعالية. وترى النظرية أن الذكاء العاطفي يتكون من مجموعة من المهارات الأساسية، مثل الوعي بالذات، وضبط الانفعالات، والتعاطف، والقدرة على التواصل الاجتماعي، وتحفيز الذات.
وفي مجال الإرشاد المدرسي، تبرز أهمية نظرية الذكاء العاطفي في تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي، لأن طبيعة عمله تعتمد بصورة كبيرة على التفاعل الإنساني والتواصل مع التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور. فالأخصائي النفسي داخل المدرسة لا يقتصر دوره على تقديم التوجيه النفسي فقط، بل يحتاج إلى القدرة على فهم الانفعالات النفسية للتلاميذ والتعامل معها بحكمة واتزان، خاصة في المواقف التي تتعلق بالمشكلات السلوكية أو الضغوط النفسية أو الأزمات الاجتماعية التي قد يمر بها المتعلم.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وفي ضوء موضوع تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد، فإن نظرية الذكاء العاطفي تمثل إطارًا مهمًا يمكن من خلاله تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائي النفسي، حيث تساعده على تنمية مهارات التواصل الإنساني وبناء العلاقات الإيجابية داخل المدرسة. فكلما امتلك الأخصائي النفسي مستوى مرتفعًا من الذكاء العاطفي، أصبح أكثر قدرة على احتواء التلاميذ وفهم احتياجاتهم النفسية والانفعالية، والتعامل مع المشكلات المدرسية بطريقة هادئة ومتزنة بعيدًا عن التوتر والانفعال.

كما تسهم النظرية في تطوير مهارات التعاطف المهني لدى الأخصائي النفسي، وهي من المهارات الأساسية في العمل الإرشادي، إذ تساعده على فهم مشاعر التلاميذ وظروفهم النفسية والاجتماعية، مما يعزز الثقة المتبادلة بينه وبينهم. ويؤدي ذلك إلى تحسين فاعلية العملية الإرشادية وزيادة قدرة التلاميذ على التعبير عن مشكلاتهم النفسية والسلوكية بصورة أكثر وضوحًا. كذلك يساعد الذكاء العاطفي الأخصائي النفسي على إدارة الضغوط المهنية التي قد يواجهها داخل البيئة المدرسية، خاصة في ظل كثرة المشكلات الطلابية وضعف الإمكانات أو التحديات الاجتماعية المحيطة بالمؤسسة التعليمية.

ومن الجوانب المهمة التي تؤكدها نظرية الذكاء العاطفي أيضًا قدرة الأخصائي النفسي على إدارة العلاقات المهنية داخل المدرسة، حيث يحتاج إلى التعاون المستمر مع الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور. فالأخصائي الذي يمتلك مهارات التواصل والانضباط الانفعالي يكون أكثر نجاحًا في بناء بيئة مدرسية قائمة على التفاهم والتعاون، وهو ما ينعكس بصورة إيجابية على المناخ النفسي والتربوي داخل المدرسة.

وقد أظهرت تجارب بعض الدول المتقدمة اهتمامًا كبيرًا بتوظيف الذكاء العاطفي في إعداد وتدريب الأخصائيين النفسيين والعاملين في المجال التربوي، حيث تم إدراج برامج تدريبية تهدف إلى تنمية مهارات التواصل، وإدارة الانفعالات، وحل النزاعات، والتفاعل الإيجابي مع التلاميذ. ففي بعض الأنظمة التعليمية الحديثة يتم التركيز على بناء الكفايات العاطفية للأخصائي النفسي باعتبارها عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية الإرشادية وتحسين الصحة النفسية داخل المدرسة.

وفي السياق الليبي، يمكن توظيف نظرية الذكاء العاطفي في تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد من خلال تصميم برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تنمية مهارات الوعي بالذات، وضبط الانفعالات، والتواصل الفعال، والتعاطف مع التلاميذ، إضافة إلى تدريب الأخصائيين النفسيين على كيفية التعامل مع الضغوط النفسية والأزمات المدرسية. كما يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تعزيز العلاقات الإنسانية داخل البيئة المدرسية، بما يسهم في تحسين جودة الخدمات النفسية والإرشادية المقدمة للتلاميذ وتحقيق بيئة تعليمية أكثر استقرارًا ودعمًا للنمو النفسي والاجتماعي. (Goleman, 1995; Ciarrochi & Mayer, 2007).

الدراسات السابقة

الدراسات المحلية

دراسة برنية اللافي أبوشوفة بعنوان "الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية. سنة 2022

هدفت دراسة برنية اللافي أبوشوفة بعنوان "الصعوبات التي تواجه المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية" إلى التعرف على أبرز المعوقات والصعوبات التي تحد من فاعلية المرشد النفسي داخل المؤسسات التعليمية الليبية، والكشف عن طبيعة المشكلات المهنية والإدارية والاجتماعية التي تؤثر في أدائه المهني، إضافة إلى محاولة الوصول إلى مقترحات تسهم في تحسين واقع الإرشاد النفسي داخل المدرسة وتفعيل دوره بصورة أكثر كفاءة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والمهنية، حيث قامت الباحثة بجمع البيانات المتعلقة بواقع عمل المرشد النفسي داخل المدارس، وتحليل طبيعة الصعوبات التي تواجهه أثناء أداء مهامه المهنية، سواء ما يتعلق بالإدارة المدرسية أو الإمكانات المتاحة أو نظرة المجتمع المدرسي لدوره.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، كان من أبرزها أن المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية الليبية يواجه العديد من الصعوبات التي تعيق أداءه المهني، ومن أهمها ضعف الإمكانات المادية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والفنية داخل المدارس، وعدم توفر بيئة مناسبة للعمل الإرشادي، إضافة إلى غياب التجهيزات والمكاتب الخاصة بالإرشاد النفسي. كما أظهرت النتائج وجود ضعف في فهم بعض الإدارات المدرسية والمعلمين لطبيعة دور المرشد النفسي، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل أهمية عمله وعدم إشراكه بصورة فعالة في معالجة المشكلات التربوية والنفسية داخل المدرسة.

وأشارت الدراسة كذلك إلى أن نقص برامج التدريب والتأهيل المستمر يعد من أبرز المشكلات التي تؤثر في تطوير الأداء المهني للمرشد النفسي، حيث يعاني الكثير من المرشدين من ضعف فرص التطوير المهني وعدم مواكبة الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي. كما أوضحت النتائج أن كثرة الأعباء الإدارية والمهنية الملقاة على المرشد النفسي تؤثر سلبًا على جودة الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة للمرشدين النفسيين، والعمل على توضيح دور المرشد النفسي داخل المؤسسة التعليمية، إضافة إلى توفير الإمكانات والتجهيزات اللازمة لممارسة العمل الإرشادي بصورة فعالة، وتعزيز التعاون بين الإدارة المدرسية والأسرة والأخصائي النفسي بما يسهم في تحسين البيئة التعليمية ودعم الصحة النفسية للتلاميذ.

دراسة جلال براني الدامي بعنوان "متطلبات جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي: دراسة مطبقة بمدينة طبرق".2024

هدفت دراسة جلال براني الدامي بعنوان "متطلبات جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي: دراسة مطبقة بمدينة طبرق" إلى التعرف على أهم المتطلبات اللازمة لتحقيق جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسات التعليمية، والكشف عن طبيعة الصعوبات والمعوقات التي تؤثر في مستوى أدائهم المهني، إضافة إلى تحديد الوسائل التي يمكن من خلالها تطوير كفاءتهم المهنية وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة داخل المدرسة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سعى الباحث إلى وصف واقع الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمدينة طبرق وتحليل العوامل المؤثرة فيه. كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي، بهدف التعرف على آرائهم حول متطلبات الجودة المهنية والصعوبات التي تواجههم أثناء أداء مهامهم.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تحقيق جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس يرتبط بعدة عوامل أساسية، من أهمها توفر التدريب المهني المستمر، ووجود برامج تأهيل وتطوير حديثة تساعد الأخصائي على اكتساب المهارات المهنية اللازمة لمواجهة المشكلات المدرسية المختلفة. كما أكدت النتائج أن ضعف الإمكانات المادية وقلة الوسائل والتجهيزات الخاصة بالعمل المهني تؤثر بصورة سلبية في كفاءة الأداء داخل المدرسة.

كما توصلت الدراسة إلى أن غياب الدعم الإداري وضعف التعاون بين الإدارة المدرسية والأخصائي الاجتماعي يمثلان من أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية العمل المهني داخل المؤسسات التعليمية، إضافة إلى كثرة الأعباء الإدارية وعدم وضوح الدور المهني للأخصائي داخل المدرسة. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن هناك حاجة ملحة إلى تطوير برامج الإعداد الأكاديمي والتدريب الميداني بما يتوافق مع متطلبات العمل المدرسي الحديث.

وأكدت الدراسة أن جودة الأداء المهني لا تتحقق فقط من خلال التأهيل العلمي، بل تحتاج أيضًا إلى تنمية المهارات الإنسانية والاجتماعية، مثل مهارات التواصل، والعمل الجماعي، والقدرة على حل المشكلات، والتفاعل الإيجابي مع التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور. كما بينت أن البيئة المدرسية الداعمة تسهم بشكل كبير في رفع مستوى الأداء المهني وتحسين جودة الخدمات الاجتماعية والنفسية المقدمة للتلاميذ.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصى الباحث بضرورة تنظيم دورات تدريبية وورش عمل مستمرة للأخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسات التعليمية الليبية، والعمل على توفير الإمكانات والتجهيزات المناسبة للعمل المهني، إضافة إلى تفعيل التعاون بين الإدارة المدرسية والأخصائيين، ونشر الوعي بأهمية دورهم داخل المدرسة، بما يسهم في تحسين جودة الأداء المهني وتحقيق بيئة تعليمية أكثر استقرارًا وتكاملًا.

الدراسات العربية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دراسة الباحثة سحر رمضان زغلول بعنوان "الأخصائي النفسي المدرسي: الملامح الاجتماعية والانفعالية والمهنية من واقع حالات مصرية. 2024.

هدفت دراسة الباحثة سحر رمضان زغلول بعنوان "الأخصائي النفسي المدرسي: الملامح الاجتماعية والانفعالية والمهنية من واقع حالات مصرية" إلى الكشف عن الخصائص والملامح الاجتماعية والانفعالية والمهنية التي تميز الأخصائي النفسي المدرسي، مع التركيز على مستوى الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الانفعالية والكفاءة المهنية لدى الأخصائيين النفسيين العاملين بالمؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية. كما سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف هذه الكفاءات تبعًا لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) أخصائي نفسي من الجنسين، منهم (60) ذكور و(40) إناث، يعملون بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. وقد استخدمت الباحثة مجموعة من المقاييس التي قامت بإعدادها لقياس الكفاءة الاجتماعية والانفعالية والمهنية لدى الأخصائي النفسي المدرسي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، كان أبرزها أن الأخصائي النفسي المدرسي يتمتع بدرجات متقاربة من الكفاءة الاجتماعية والانفعالية والمهنية بغض النظر عن اختلاف الجنس أو المرحلة التعليمية، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أو بين العاملين بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مستوى هذه الكفاءات. كما أكدت النتائج أن نجاح الأخصائي النفسي في أداء دوره المهني يرتبط بامتلاكه مهارات التواصل الاجتماعي، والقدرة على ضبط الانفعالات، وتحقيق التوازن النفسي أثناء التعامل مع التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور.

وأشارت الدراسة كذلك إلى أن الكفاءة الانفعالية والمهنية تمثلان عنصرين أساسيين في نجاح العمل الإرشادي داخل المدرسة، لأن الأخصائي النفسي يحتاج إلى القدرة على فهم المشكلات النفسية والسلوكية للتلاميذ والتعامل معها بصورة هادئة وفعالة. كما أكدت الدراسة أهمية تطوير البرامج التدريبية الموجهة للأخصائيين النفسيين بما يسهم في تعزيز مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية والمهنية، وتحسين جودة الخدمات النفسية المقدمة داخل المؤسسات التعليمية.

دراسة حكيمة داود وإيمان رحمون بعنوان "المعيقات المهنية للأخصائي النفسي المدرسي".2021.

هدفت دراسة حكيمة داود وإيمان رحمون بعنوان "المعيقات المهنية للأخصائي النفسي المدرسي" إلى التعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء ممارسته المهنية داخل المؤسسات التعليمية، والكشف عن تأثير هذه المعوقات في مستوى الأداء المهني وجودة الخدمات النفسية والإرشادية المقدمة للتلاميذ. كما سعت الدراسة إلى إبراز أهمية توفير بيئة مهنية مناسبة تساعد الأخصائي النفسي على أداء دوره بصورة فعالة داخل المدرسة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر المهنية والتربوية، حيث قامت الباحثتان بتحليل واقع عمل الأخصائي النفسي المدرسي والكشف عن أبرز المشكلات التي تحد من كفاءته المهنية داخل البيئة المدرسية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، أبرزها أن الأخصائي النفسي المدرسي يواجه العديد من المعوقات المهنية والإدارية التي تؤثر بصورة سلبية في أدائه المهني، ومن أهمها عدم وضوح الدور المهني للأخصائي النفسي داخل المدرسة، وضعف الوعي لدى بعض الإدارات المدرسية والمعلمين بأهمية الإرشاد النفسي، الأمر الذي يؤدي إلى التقليل من أهمية دوره وعدم إشراكه بصورة فعالة في معالجة المشكلات التربوية والنفسية للتلاميذ.

كما أظهرت النتائج وجود نقص واضح في الإمكانات والتجهيزات الخاصة بالعمل الإرشادي داخل المدارس، مثل غياب المكاتب المجهزة والوسائل الفنية اللازمة لممارسة العمل النفسي بصورة فعالة، إضافة إلى ضعف برامج التدريب والتأهيل المستمر التي تساعد الأخصائي النفسي على تطوير مهاراته المهنية ومواكبة الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي.

وأشارت الدراسة كذلك إلى أن كثرة الأعباء الإدارية والمهنية الملقاة على عاتق الأخصائي النفسي، وقلة الحوافز المادية والمعنوية، من العوامل التي تؤثر في مستوى الرضا المهني وتحد من فاعلية الأداء داخل

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المدرسة. كما أكدت النتائج أن ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة يمثل أحد التحديات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء تعامله مع الحالات الطلابية المختلفة.
وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة للأخصائيين النفسيين المدرسيين، والعمل على توضيح طبيعة دورهم المهني داخل المؤسسات التعليمية، إضافة إلى توفير الإمكانات والتجهيزات المناسبة للعمل الإرشادي، وتعزيز التعاون بين الإدارة المدرسية والأسرة والأخصائي النفسي، بما يسهم في تحسين جودة الخدمات النفسية داخل المدرسة ورفع كفاءة الأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي.
تعقيب على الدراسات السابقة
من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن موضوع تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية حظي باهتمام واضح في الدراسات العربية والليبية، نظرًا لأهمية الدور الذي يؤديه الأخصائي النفسي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ ودعم العملية التعليمية. وقد ركزت هذه الدراسات على الكشف عن طبيعة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الأخصائي النفسي، إضافة إلى تحديد المتطلبات المهنية والمهارات اللازمة لتحسين مستوى الأداء داخل البيئة المدرسية.
فقد اتفقت دراسة برنية اللافي أبوشوفة ودراسة حكيمة داود وإيمان رحمون على أن الأخصائي النفسي المدرسي يواجه العديد من المعوقات المهنية والإدارية التي تؤثر سلبًا في أدائه المهني، ومن أبرزها ضعف الإمكانات، وعدم وضوح الدور المهني داخل المدرسة، وقلة برامج التدريب والتأهيل المستمر، إضافة إلى ضعف تعاون الإدارة المدرسية والأسرة مع الأخصائي النفسي. وهو ما يؤكد أن البيئة المدرسية ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدعم المؤسسي لتفعيل دور الإرشاد النفسي بصورة أكثر فاعلية.
كما أكدت دراسة جلال براني الدامي أهمية جودة الأداء المهني وضرورة توفير متطلبات التطوير المهني للأخصائيين العاملين بالمجال المدرسي، حيث أشارت إلى أن التدريب المستمر والتأهيل العلمي والمهني من أهم العوامل التي تسهم في رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة الخدمات المقدمة داخل المدرسة. وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات الأخرى التي شددت على أهمية التنمية المهنية المستدامة للعاملين بالمجال النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية.
أما دراسة سحر رمضان زغلول فقد ركزت على الجوانب الاجتماعية والانفعالية والمهنية للأخصائي النفسي المدرسي، وأبرزت أهمية الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل الاجتماعي في نجاح الأخصائي النفسي في أداء مهامه الإرشادية. وتظهر هذه الدراسة أن تطوير الأداء المهني لا يقتصر فقط على الجانب المعرفي أو الفني، بل يشمل أيضًا تنمية المهارات الإنسانية والانفعالية التي تساعد الأخصائي على بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور.
وتتفق الدراسات السابقة مجتمعة على أن نجاح الأخصائي النفسي المدرسي يرتبط بمجموعة من العوامل المتداخلة، تشمل التأهيل الأكاديمي، والتدريب المستمر، والدعم الإداري، وتوفير الإمكانات المناسبة للعمل، إضافة إلى امتلاك المهارات الاجتماعية والانفعالية والمهنية اللازمة للتعامل مع المشكلات الطلابية المختلفة. كما أكدت الدراسات أن ضعف الاهتمام بالإرشاد النفسي داخل بعض المؤسسات التعليمية يؤدي إلى الحد من فاعلية الدور الذي يمكن أن يقوم به الأخصائي النفسي في دعم التلاميذ وتحسين المناخ المدرسي.
وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد المتغيرات المرتبطة بتطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي ب بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد، كما تستفيد منها في التعرف على أبرز المعوقات المهنية ومتطلبات التطوير المهني التي ينبغي التركيز عليها داخل البيئة التعليمية الليبية. كذلك تسهم هذه الدراسات في دعم توجه الدراسة نحو أهمية التدريب المستمر، وتنمية المهارات المهنية والانفعالية، وتفعيل دور الأخصائي النفسي داخل المدرسة بما يتلاءم مع متطلبات العمل التربوي الحديث.

2. أبعاد الأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي
يمكن تصنيف أبعاد الأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي في أربعة محاور رئيسية متكاملة:

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

البُعد	المهام والمؤشرات الرئيسية	الكفاءات المرتبطة
التشخيصي والتقييمي	إجراء التقييم النفسي الشامل، تطبيق الاختبارات والمقاييس، كتابة تقارير التقييم	إتقان أدوات القياس، التفسير الدقيق للنتائج، التوثيق المهني
العلاجي والإرشادي	تقديم الإرشاد الفردي والجماعي، تطبيق تقنيات التدخل العلاجي، متابعة الحالات وتقييم التحسّن	العلاج المعرفي السلوكي، العلاج بالقبول والالتزام، تقنيات الاسترخاء والتنفس
الوقائي والتنموي	تصميم برامج الصحة النفسية، تعزيز الرفاه الطلابي، التثقيف النفسي	التخطيط البرامجي، مهارات التدريب والتيسير، الصحة النفسية الإيجابية
التشاوري والتنسيقي	التنسيق مع المعلمين والإدارة، إشراك الأسرة، الإحالة للمختصين الخارجيين	مهارات التواصل والتفاوض، العمل الفريقي، معرفة بروتوكولات الإحالة

: Fagan & Wise, 2007; NASP, 2020; BPS, 2022)

3.معايير الأداء المهني في علم النفس المدرسي

تتضمن المعايير الدولية لأداء الأخصائي النفسي المدرسي عدة مجالات أساسية، أبرزها :الكفاءة العلمية والمستندة إلى الدليل، والكفاءة الثقافية والتنوع، والممارسة الأخلاقية والمهنية، والتعلم المستمر والارتقاء الذاتي المهني، والتعاون والشراكة المؤسسية .(Merrell et al., 2012)وتُشكّل هذه المجالات الكبرى إطاراً مرجعياً تنطوي تحته عشرات الكفاءات الفرعية التي تُحدّد معايير الممارسة في السياقات المدرسية المختلفة.

4.الأداء المهني للأخصائي النفسي في البيئة العربية والليبية

تشير الدراسات العربية المتاحة إلى أن منظومة الإرشاد النفسي المدرسي في كثير من الدول العربية تعاني من قصور ملموس في عدة جوانب، تشمل :التركيز المفرط على الدور الإداري والتوجيهي على حساب التدخل النفسي المتخصص، ومحدودية التأهيل الأكاديمي للمرشدين والأخصائيين في بعض السياقات، وغياب أنظمة مهنية راسخة تحكم الممارسة وتضبطها وتُطوّرها)العبيدي، 2019؛ الشمري، 2021؛ حسن، .(2022

وفي السياق الليبي تحديداً، تُفرز التحولات السياسية والاجتماعية التي مرّت بها ليبيا منذ عام 2011ضغوطاً نفسية مضاعفة على مجتمعاتها، في الوقت الذي ظلّت فيه منظومة الصحة النفسية المدرسية دون المستوى المطلوب من حيث الكفاءات المهنية والموارد المؤسسية (UNICEF Libya, 2023)

ويُضاف إلى ذلك أن بلدية بني وليد تفتقر حتى الآن إلى إطار تنظيمي واضح يحكم عمل الأخصائيين النفسيين في مدارسها، ويحدد معايير أدائهم المهني ومسارات تطويرهم.

ثالثاً :تجارب الدول في تطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي

1.معايير اختيار الدول المقارَنة

اعتمد اختيار الدول الأربع الواردة في هذه الدراسة على جملة من المعايير الموضوعية، أبرزها :تميُّز هذه الدول بممارسات راسخة وموثّقة في مجال تطوير أداء الأخصائي النفسي المدرسي، وتوافر أطر مهنية ومعايير وطنية معتمدة، وتباين سياقاتها الجغرافية والثقافية والتنموية بما يُتيح إجراء مقارنة وافية ومثرية، علاوةً على إمكانية الإفادة من بعض تجاربها في السياق الليبي.

2.التجربة الأمريكية :نموذج الرابطة الوطنية لعلماء النفس المدرسي (NASP)

2.1 الإطار المهني والتشريعي

تُعدّ الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر دول العالم تطوراً في مجال علم النفس المدرسي المنظّم مهنياً؛ إذ تأسّست الرابطة الوطنية لعلماء النفس المدرسيين (NASP)عام 1969، وتضم في عضويتها أكثر من 25,000أخصائي نفسي مدرسي .وتعمل الرابطة على صياغة معايير الممارسة وضوابط التأهيل

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وأخلاقيات المهنة، فضلاً عن الدفاع عن حقوق الأخصائيين ومطالبهم المهنية على الصعيدين المحلي والاتحادي .(NASP, 2020)

2.2 إطار الكفاءات المهنية العشر

أصدرت الرابطة عام 2020إطاراً شاملاً للكفاءات المهنية يرتكز على عشرة مجالات أساسية تنتظم في محورين :الممارسات المهنية التي تدعم التعلم والصحة النفسية للطلاب، والالتزامات المهنية للأخصائي النفسي تجاه تطوير ذاته ومؤسسته ومجتمعه .وتُلزم معظم الولايات الأمريكية الأخصائيين النفسيين بالحصول على ما لا يقل عن 75ساعة تطوير مهني مستمر كل ثلاث سنوات للحفاظ على ترخيصهم المهني الساري.

2.3 نظام الإشراف والتدريب

تشترط معظم الولايات الأمريكية لمنح الترخيص المهني الخضوع لسنة كاملة من التدريب الميداني الإشرافي تحت إشراف أخصائي نفسي مُرخَّص ومعتمد .وتتميز التجربة الأمريكية بتوظيف نماذج متعددة للإشراف تشمل :الإشراف الفردي، والإشراف الجماعي الصغير، والإشراف عن بُعد، وإشراف الأقران . كما أرست التجربة الأمريكية بروتوكولات واضحة للإشراف تشمل أدوات قياس أداء المشرف عليه وتوثيق الجلسات الإشرافية .(Harvey & Struzziero, 2008).

3.التجربة البريطانية :نموذج جمعية علم النفس البريطانية (BPS)

3.1.نظام الاعتماد والتأهيل

تُشرف جمعية علم النفس البريطانية (BPS)على التأهيل الأكاديمي والمهني للأخصائيين النفسيين التربويين، الذي يستلزم إتمام برنامج دكتوراه مهنية متخصصة مدته ثلاث سنوات يجمع بين التأهيل النظري والتدريب الميداني المكثف في سياقات مدرسية متنوعة .وتُصنَّف مهنة الأخصائي النفسي التربوي في المملكة المتحدة ضمن المهن الصحية الخاضعة لتنظيم مجلس المهن الصحية (HCPC)، مما يمنح الممارسة مكانةً قانونية محمية .(BPS, 2022)

3.2.التطوير المهني المستمر

تشترط الجمعية البريطانية لعلم النفس الحصول على ما لا يقل عن 40ساعة تطوير مهني مستمر سنوياً، يُموثَّق في سجل مهني إلكتروني شخصي .وتتنوع أشكال التطوير المقبولة لتشمل :الدورات التدريبية والمؤتمرات، وجلسات الإشراف، والبحث في الممارسة المهنية، والاستشارة النظيرة، والتعلم الموجّه الذاتي .وتُعلّق عضوية الجمعية وترخيص الممارسة في حال عدم الوفاء بمتطلبات التطوير المهني (HCPC, 2023).

3.3.الممارسة التشاورية وفرق الدعم

تتميز التجربة البريطانية بنموذجها التشاوري الذي يضع الأخصائي النفسي في مركز شبكة دعم مدرسية متكاملة، تشمل :المعلمين المتخصصين في صعوبات التعلم، والمربين الاجتماعيين، والعاملين في الصحة المدرسية، والمعالجين النطقيين والمهنيين .ويعكس هذا النموذج انتقالاً من العمل الفردي إلى الممارسة الفريقية متعددة التخصصات .(Leadbetter, 2006).

4. التجربة الفنلندية :نموذج الرفاه الشامل

4.1.الإطار القانوني والمؤسسي

تُلزم قوانين التعليم والرعاية الطلابية في فنلندا)القانون رقم 1287/2013)المدارسَ بتوفير خدمات رعاية طلابية شاملة تضم :الأخصائي النفسي المدرسي، والمرشد التربوي والمهني، والأخصائي الاجتماعي المدرسي، والممرضة المدرسية والطبيب .ويُلزم القانون بتوفير أخصائي نفسي لكل 500طالب كحدٍّ أقصى، وهو نصاب يفوق كثيراً ما هو مطبّق في غالبية دول العالم (Finnish Ministry of Education, 2013).

4.2.التدخل المبكر ونهج الوقاية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يرتكز النموذج الفنلندي على مبدأ التدخل المبكر في أجهزة الكشف والاستجابة للاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلاب؛ إذ يشتغل الأخصائي النفسي في مراحل الروضة والتعليم الابتدائي بكثافة عالية، ويُرسي علاقات ثقة مع الطلاب وأسرهم قبل تفاقم المشكلات .وتُشير الإحصاءات الفنلندية إلى أن ما يزيد على 85%من الحالات المُحالة إلى الأخصائي النفسي يتم تناولها على مستوى المدرسة دون الحاجة إلى الإحالة للخارج .(Rimpelä et al., 2009)

4.3.التطوير المهني ومراكز الدعم

تتبنّى فنلندا نظام مراكز الدعم التربوية الإقليمية (Regional Support Centers)التي توفر الإشراف المتخصص وفرص التطوير المهني المستمر لأخصائيي النفس المدرسيين .وتنظّم هذه المراكز شبكات من الممارسين تتقاسم الخبرات وتتعاون في الحالات المعقدة، مما يُعزز الاتساق في الجودة عبر المدارس المختلفة .(Hautamäki et al., 2010)

5. التجربة الأردنية :نموذج الإرشاد التربوي العربي

5.1النشأة والتطور

تُعدّ التجربة الأردنية في مجال الإرشاد التربوي من أكثر التجارب العربية نضجاً وتنظيماً؛ فقد انطلقت منذ أواخر السبعينيات، وشهدت تطوراً ملموساً على صعيد التشريعات والمناهج الأكاديمية وآليات التطوير المهني .وتُشرف وزارة التربية والتعليم الأردنية على منظومة الإرشاد التربوي من خلال إدارة متخصصة تضطلع بالإشراف والتدريب والتقييم والتطوير)وزارة التربية والتعليم الأردنية، .(2022

5.2الإطار الوطني للكفاءات

أصدرت وزارة التربية والتعليم الأردنية وثيقة الإطار الوطني لكفاءات المرشد التربوي التي تحدد ستة محاور أساسية :الخلفية النظرية والمهنية، ومهارات التقييم والتشخيص، والتدخلات الإرشادية والعلاجية، والتنسيق والتشاور، والإدارة والتوثيق، والتطوير المهني المستمر .ويُشترط في المرشد التربوي أن يحمل مؤهلاً جامعياً متخصصاً ويجتاز اختبارات الكفاءة المهنية المعتمدة.

5.3برامج التطوير المهني

تعقد الوزارة الأردنية دورات تطوير مهني إلزامية للمرشدين التربويين بصفة منتظمة، كما تُتيح برامج الدراسات العليا في التخصص في عدد من الجامعات الأردنية المعتمدة .وتتميز التجربة الأردنية بوجود نظام الإشراف التربوي المتخصص الذي يضم مشرفين إرشاديين ميدانيين يُقيّمون أداء المرشدين ويُقدّمون لهم التغذية الراجعة والإرشاد المهني الدوري)الزعبي، .(2020

6.الدراسة المقارنة :أوجه التشابه والاختلاف والدروس المستفادة

المحور المقارَن	الولايات المتحدة	المملكة المتحدة	فنلندا	الأردن
المؤهل الأكاديمي	ماجستير متخصص +تدريب إشرافي	دكتوراه مهنية 3سنوات	ماجستير +سنة تدريبية	بكالوريوس + دبلوم متخصص
نسبة الأخصائي للطلاب	500:1توصية NASP	لا يوجد نسبة إلزامية محددة	500:1إلزامي قانوناً	250:1في المدارس الحكومية
ساعات CPD السنوية	25ساعة/سنة	40ساعة/سنة	30ساعة/سنة	20ساعة/سنة توصية
الإشراف المهني	مشرف مرخّص + نظام مستمر	إشراف منتظم +سجل مهني	مراكز دعم إقليمية	مشرف إرشادي ميداني
التشريع المنظِّم	قانون IDEA الاتحادي +قوانين الولايات	HCPC + قانون الطفل	القانون 1287/2013	تشريعات التربية والتعليم

705 | Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إمكانية الاستفادة للسياق الليبي	عالية في إطار الكفاءات	متوسطة تدريجية	متوسطة تحتاج موارد كبيرة	عالية جداً ملاءمة ثقافية

المصدر :إعداد الباحث بالاستناد إلى: NASP, 2020؛ BPS, 2022؛ Finnish Ministry of Education, 2013؛ وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2022).

أبرز الدروس المستفادة من التجارب الدولية

- ضرورة وجود إطار وطني واضح لكفاءات الأخصائي النفسي المدرسي يستند إلى معايير علمية مُحدَّثة.
- أهمية التشريع والإلزام القانوني كرافد لترسيخ منظومة التطوير المهني المستمر.
- إن تقليص النسبة الطلابية للأخصائي النفسي يرتبط ارتباطاً موثوقاً بتحسّن الصحة النفسية للطلاب ومخرجاتهم الأكاديمية.
- نجاح نموذج الفرق متعددة التخصصات في تحقيق تكامل الخدمات وتقليص الفجوات في الرعاية.
- أهمية الإشراف المهني المستمر بوصفه أداةً لضمان الجودة وتطوير الأداء وليس أداةً للرقابة فحسب.
- التجربة الأردنية هي الأكثر ملاءمةً للسياق الليبي من حيث البنى المؤسسية والثقافية والاقتصادية.

رابعاً :واقع الأداء المهني للأخصائي النفسي ب بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد

1.السياق العام :التعليم الأساسي في ليبيا وبلدية بني وليد

يُعرَّف التعليم الأساسي في ليبيا بأنه المرحلة التي تغطي الصفوف من الأول إلى التاسع، ويشتمل على مرحلتين :الابتدائية (الصفوف 1-6)والإعدادية)الصفوف 7-9).وتُعدّ بلدية بني وليد إحدى بلديات المنطقة الغربية بدولة ليبيا، وتضم عدداً من مدارس مرحلة التعليم الأساسي التي تستوعب آلاف الطلاب، في سياق ما خلّفته السنوات الأخيرة من تحديات متعددة على البنية التعليمية والصحة النفسية للطلاب والمعلمين على حدٍّ سواء.

2.الفجوات الرئيسية في الأداء المهني الراهن

كشف تحليل الأدبيات المتاحة والتقارير المؤسسية ذات الصلة عن جملة من الفجوات المهنية في واقع الأخصائيين النفسيين بمدارس التعليم الأساسي ببلدية بني وليد، يمكن إجمالها في المحاور الآتية:

المحور	الفجوات المرصودة	الانعكاسات السلبية
الكفاءات المهنية	محدودية الأدوات التشخيصية المقنّنة؛ ضعف تطبيق المناهج العلاجية المستندة إلى الدليل	قصور في دقة التشخيص وفاعلية التدخل
التطوير المهني	غياب نظام مُهيكَل للتطوير المهني المستمر؛ ندرة البرامج التدريبية المتخصصة	ركود مهني وتراجع مواكبة المستجدات
البنية التنظيمية	ضعف التنسيق المؤسسي بين الأخصائي والإدارة والمعلمين؛ غياب بروتوكولات عمل موحدة	ازدواجية الأدوار والتداخل غير المنتج
الإشراف المهني	انعدام نظام الإشراف التخصصي المنتظم؛ ضعف التغذية الراجعة المهنية	ضعف ضمان الجودة ومحدودية التحسين
الموارد المادية	شُح الغرف المخصصة للإرشاد؛ محدودية المواد والأجهزة المهنية	تراجع جودة بيئة التدخل النفسي
مشاركة الأسرة	ضعف إشراك الأسرة في الخطط العلاجية؛ محدودية التثقيف النفسي للوالدين	تقليص فاعلية التدخل وأثره المستدام

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3.المتطلبات التطويرية الأولوية

في ضوء التشخيص السابق، تتحدد جملةٌ من المتطلبات التطويرية التي ينبغي أن يُعالجها أي تصور مقترح لتطوير الأداء المهني، وتتوزع على المستويات الآتية:

- المستوى الفردي :رفع الكفاءات المهنية التشخيصية والعلاجية والإرشادية للأخصائيين النفسيين.
- مستوى البنية التحتية :تجهيز بيئات العمل المناسبة وتوفير الأدوات والمقاييس المعتمدة.
- المستوى المؤسسي :بناء بنية تنظيمية داعمة تُحدد الأدوار وتُفعّل التنسيق وتُرسي المساءلة.
- المستوى التطويري :إنشاء منظومة متكاملة للتطوير المهني المستمر والإشراف التخصصي.
- المستوى التشريعي :صياغة لوائح ومعايير تُنظّم الممارسة وتحمي المستفيدين وتُقنّن الجودة.

خامساً :التصور المقترح لتطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي

1.المرتكزات الفلسفية للتصور المقترح

يستند التصور المقترح إلى جملة من المرتكزات الفلسفية والقيمية التي تُشكّل منطلقاته الجوهرية، وهي:

- مركزية الطالب :الطالب غايةٌ أولى وليس وسيلةً أو مجرد ملف حالة، وكل جهد تطويري يُوظَّف في خدمة نموّه النفسي والأكاديمي.
- الكفاءة المستندة إلى الدليل :تُبنى الممارسة على ما أثبتته البحوث العلمية من فاعلية، لا على التقليد أو الاجتهاد غير المنضبط.
- التكيّف الثقافي :استيعاب التجارب الدولية لا يعني الاستنساخ الحرفي، بل الإفادة النقدية المُتكيّفة مع السياق الاجتماعي والثقافي الليبي.
- الاستدامة المؤسسية :التطوير المهني ليس حدثاً عارضاً بل نظام مُأسَّس مُستدام مدمج في الهيكل التنظيمي.
- المشاركة والشراكة :نجاح التصور يتطلب تضافر الأخصائي النفسي والإدارة التعليمية والأسرة والمجتمع المحلي.

2. رؤية التصور ورسالته وأهدافه

الرؤية	أخصائيون نفسيون مدرسيون متميزون مهنياً في بني وليد، يُقدّمون خدمات نفسية شاملة ومستدامة تُسهم في بناء جيل صحي نفسياً وقادر على الازدهار والإنجاز.
الرسالة	بناء منظومة متكاملة لتطوير الكفاءات المهنية للأخصائيين النفسيين ب بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في بلدية بني وليد، مستلهمةً أفضل التجارب الدولية ومُستجيبةً لاحتياجات المجتمع المدرسي.
القيم المحورية	الكفاءة المهنية |الأخلاقية المهنية |الشمولية والتكامل |التعلم المستمر |المساءلة والشفافية

3.الركائز الخمس للتصور المقترح

الركيزة الأولى :إطار الكفاءات المهنية

تُشكّل الكفاءات المهنية العمود الفقري لأي منظومة تطوير مهني متماسكة؛ لذا يقترح التصور اعتماد إطار وطني ليبي لكفاءات الأخصائي النفسي المدرسي يتألف من ستة مجالات كبرى:

مجال الكفاءة	الكفاءات الفرعية الرئيسية	مستوى الإتقان المطلوب

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1. التقييم والتشخيص	إجراء المقابلات التشخيصية؛ تطبيق وتفسير الاختبارات النفسية؛ صياغة تقارير التقييم	إتقان عالٍ -لازم لجميع المستويات
2. التدخل والإرشاد	إرشاد فردي وجماعي؛ تطبيق العلاج المعرفي السلوكي؛ تقنيات إدارة الأزمات	إتقان عالٍ -إلزامي لجميع المستويات
3. الوقاية والتعزيز	تصميم برامج الصحة النفسية؛ تعزيز الكفاءة الاجتماعية العاطفية؛ التثقيف النفسي	إتقان متوسط -يُطوَّر مع الخبرة
4. التشاور والتنسيق	التشاور مع المعلمين والأسر؛ قيادة الفريق متعدد التخصصات؛ الإحالة والتواصل المؤسسي	إتقان متوسط إلى عالٍ
5. البحث والتقييم	تقييم فاعلية التدخلات؛ توظيف البيانات لتحسين الخدمات؛ الإسهام في البحث التطبيقي	إتقان أساسي -يُطوَّر تدريجياً
6. الأخلاقيات والمهنية	الالتزام بمعايير السرية والموافقة المستنيرة؛ الحدود المهنية؛ الرعاية الذاتية المهنية	إتقان عالٍ -غير قابل للتساهل

الركيزة الثانية :منظومة التطوير المهني المستمر (CPD)

يُقترح اعتماد نظام نقاط التطوير المهني المستمر وفق مسارات ثلاثة مُتدرجة حسب سنوات الخبرة:

- المسار الأول -الأخصائي المبتدئ 3-0) سنوا 60 ساعة CPDسنوياً تتضمن 30ساعة تدريباً أساسياً في التشخيص والعلاج، و 20ساعة إشرافاً مهنياً مكثفاً، و 10ساعات ورش عمل متخصصة.
- المسار الثاني -الأخصائي الوسيط 7-3)سنوات 45 :(ساعة CPDسنوياً تتضمن 20ساعة دورات تخصصية متقدمة، و 15ساعة إشرافاً جماعياً، و 10ساعات بحثاً إجرائياً وتقييماً للبرامج.
- المسار الثالث -الأخصائي المتقدم 7+)سنوات 30 :(ساعة CPDسنوياً تتضمن 15ساعة قيادةً مهنيةً وإشرافاً على المبتدئين، و 10ساعات مؤتمرات ومشاركةً في المجتمع المهني، و 5ساعات نشراً أو تأليفاً مهنياً.

وتتنوع أشكال أنشطة CPDالمعتمدة لتشمل :الدورات التدريبية المعتمدة، وحضور المؤتمرات والندوات، وجلسات الإشراف، والتعلم عن بُعد والدورات الإلكترونية، والبحث الإجرائي، وتأليف الأوراق العلمية والمراجعات المهنية.

الركيزة الثالثة :نظام الإشراف المهني المتخصص

يُعدّ الإشراف المهني المتخصص ركيزةً لا غنى عنها لضمان جودة الممارسة وتطوير الأداء وحماية الأخصائي النفسي من الاستنزاف الوظيفي، ويُقترح تطبيقه وفق الأنماط الآتية:

- الإشراف الفردي المنتظم :جلسة أسبوعية 60-50)دقيقة (مع مشرف مؤهّل، تُخصَّص لمراجعة الحالات والتخطيط للتدخل واستكشاف التحديات المهنية الشخصية.
- الإشراف الجماعي الشهري :اجتماع شهري لمجموعة 6-4أخصائيين لمناقشة الحالات المعقدة وتقاسم الخبرات وبناء الهوية المهنية الجماعية.
- الإشراف عن بُعد :الاستفادة من منصات الفيديو الآمنة لتوفير إشراف متخصص من جهات أكاديمية خارجية عند الحاجة.
- الإشراف النظيري :(Peer Supervision)تبادل الأدوار الإشرافية بين الأخصائيين المتقدمين في إطار منهجي ومُوثَّق.

الركيزة الرابعة :البنية التنظيمية وأدوات العمل المهني

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أ (البنية التنظيمية المقترحة :يُقترح إنشاء وحدة للصحة النفسية المدرسية على مستوى البلدية تختص بـ : تنسيق عمل الأخصائيين النفسيين في مدارس البلدية، والإشراف على جودة الخدمات وتطبيق البروتوكولات، وتنظيم برامج التطوير المهني، ومتابعة تحقيق مؤشرات الأداء.
ب (الأدوات المهنية اللازمة :يُقترح توفير المجموعة الأدواتية الآتية على مستوى كل أخصائي أو على الأقل كل مدرسة:

- مجموعة اختبارات نفسية مُقنَّنة على البيئة الليبية)الذكاء، والقدرات، والاضطرابات السلوكية، والاكتئاب، والقلق.(
- بروتوكولات مُهيكَلة لتقييم الأزمات النفسية وخطط الأمان.
- دليل إجرائي موحّد لأكثر الحالات شيوعاً)صعوبات التعلم، والتنمّر، والقلق الدراسي.(
- نظام إلكتروني آمن لتوثيق الحالات وحفظ السجلات المهنية.
- استمارات معيارية للتقييم والإحالة وخطط التدخل ومتابعة التحسن.

الركيزة الخامسة: الشراكة والتشبيك المؤسسي والمجتمعي

- الشراكة الأكاديمية :التعاون مع أقسام علم النفس والتربية في الجامعات الليبية لتطوير مناهج التأهيل وتوفير برامج التدريب المتخصصة وإجراء الأبحاث التطبيقية.
- الشراكة الصحية :التنسيق مع وحدات الصحة النفسية في المستشفيات والمراكز الصحية لتيسير الإحالة وتوحيد بروتوكولات التدخل.
- الشراكة الدولية :الانتفاع بالدعم الفني لليونيسف واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية في برامج التدريب وتطوير الأدوات وبناء القدرات.
- الشبكة المهنية :السعي لتأسيس رابطة للأخصائيين النفسيين التربويين في ليبيا تُشبع الحاجة إلى الهوية المهنية الجماعية والدفاع عن المصالح المهنية ونشر المعرفة.
- الشراكة مع الأسرة والمجتمع :تطوير برامج التثقيف النفسي لأولياء الأمور والمجتمع المحلي لتعزيز الوعي بأهمية الصحة النفسية المدرسية.

سادساً :خطة التنفيذ والجدول الزمني المقترح

1.مراحل التنفيذ

المرحلة	الإطار الزمني	الأنشطة الرئيسية	المؤشرات الدالة على التحقق
التأسيس والتشخيص	ش - 1ش6	تشكيل اللجنة التوجيهية؛ إجراء المسح الشامل للواقع؛ إعداد إطار الكفاءات؛ تطوير الخطة التفصيلية للتنفيذ	لجنة توجيهية فاعلة؛ تقرير تشخيصي شامل؛ إطار كفاءات مُعتمد
البناء والتأهيل	ش - 7ش18	تنفيذ البرامج التدريبية الأساسية؛ توفير الأدوات المهنية؛ إنشاء نظام الإشراف؛ بناء قواعد البيانات الرقمية	أخصائيون مؤهَّلون؛ أدوات ونظم توثيق جاهزة؛ إشراف مهني فعّال
التطوير والتعميق	ش - 19ش30	تفعيل برامج CPD؛ تشغيل وحدة الصحة النفسية المدرسية؛ تطوير الشراكات؛ إجراء التقييم المرحلي	نظام CPDمُفعَّل؛ وحدة مركزية عاملة؛ شراكات موثَّقة
المأسسة والاستدامة	ش - 31 ش+42	مأسسة النظام وتشريعه؛ الانضمام لشبكات مهنية دولية؛ نشر تجربة بني وليد؛ إعداد تقرير التقييم الختامي	لوائح تنظيمية معتمدة؛ عضوية في شبكات دولية؛

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

			تجربة موثّقة قابلة للتعميم

2. متطلبات التنفيذ

أ (المتطلبات البشرية

- تعيين منسق لبرنامج التطوير المهني على مستوى بلدية بني وليد.
- اختيار وتأهيل مجموعة من المشرفين المهنيين المتخصصين.
- تدريب كوادر محلية على التدريب (Training of Trainers)لضمان الاستدامة.
- الاستعانة بخبراء دوليين في المراحل الأولى لنقل المعرفة وبناء القدرات.

ب (المتطلبات المادية والتقنية

- تخصيص ميزانية سنوية ثابتة لبرامج التطوير المهني ضمن ميزانية التعليم.
- تجهيز وحدة الصحة النفسية المدرسية المركزية بالمستلزمات الضرورية.
- توفير منصة إلكترونية آمنة للتعلم والإشراف عن بُعد وحفظ السجلات.
- اقتناء مجموعة معتمدة من المقاييس والاختبارات النفسية ذات المعايير الليبية أو العربية.

ج (المتطلبات التشريعية والمؤسسية

- إصدار لائحة تنظيمية تُحدد مهام الأخصائي النفسي المدرسي وصلاحياته وحقوقه.
- ربط الترقية الوظيفية باستيفاء متطلبات التطوير المهني المستمر.
- إقرار بروتوكولات السرية وحماية بيانات الطلاب على مستوى المنظومة التعليمية.

3.إدارة المخاطر

الخطر المحتمل	مستوى الخطورة	استراتيجية التخفيف
محدودية الموارد المالية	مرتفع	البحث عن شراكات دولية؛ ترتيب الأولويات التمويلية؛ التدرج في التنفيذ
مقاومة التغيير المؤسسي	متوسط	إشراك جميع المعنيين في مرحلة التخطيط؛ التواصل الفعّال لإيصال الرؤية
ارتفاع معدل دوران الكوادر	متوسط	تحسين حوافز البقاء؛ بناء قواعد معرفة مؤسسية؛ التعاقب المهني المخطّط
الاضطرابات الأمنية والطارئة	منخفض-متوسط	إعداد خطة طوارئ بديلة؛ توظيف التعلم عن بُعد كبديل مرن

سابعاً :منظومة التقييم وضمان الجودة

1.مستويات التقييم

تعتمد منظومة التقييم المقترحة على ثلاثة مستويات متكاملة:

- تقييم الأخصائي الفردي :مدى استيفاء متطلبات CPD، والكفاءات المهنية المكتسبة، وجودة التوثيق، ورضا المستفيدين.
- تقييم البرامج التدريبية :معدلات الانتظام والانجاز، ومستوى الاكتساب المعرفي والمهاري، ونقل التدريب إلى بيئة العمل.
- تقييم المنظومة الكلية :مؤشرات الصحة النفسية للطلاب، ومعدلات التسرب والسلوك الإشكالي، ورضا أولياء الأمور والمعلمين.

2.مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs)المقترحة

المؤشر	القياس الأساسي (Y0)	الهدف (Y2)	أداة القياس
نسبة الأخصائيين المستوفين لمتطلبات CPD	غير متاح	85%	سجلات التطوير المهني

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

متوسط درجة الكفاءة المهنية (100 درجة)	يُقاس بالمسح الأولي	75/100	أداة تقييم الكفاءات
نسبة رضا الطلاب عن خدمات الأخصائي	يُقاس بالمسح الأولي	80%	استبانة رضا الطلاب
نسبة الحالات المُوثَّقة والمتابَعة بانتظام	< 30%	80%	مراجعة سجلات الحالات
انخفاض حالات العنف المدرسي المُبلّغ عنها	خط الأساس	انخفاض 20%	إحصاءات المدارس
عدد الأخصائيين المنتسبين لشبكات مهنية	0	60%من الإجمالي	سجلات عضوية الشبكات

ثامناً :النتائج والتوصيات

1.أبرز نتائج الدراسة

توصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج الجوهرية التي يمكن إجمالها على النحو الآتي:

1. كشفت مراجعة الأدبيات عن أربعة أبعاد جوهرية للأداء المهني للأخصائي النفسي المدرسي : التشخيصي، والعلاجي الإرشادي، والوقائي التنموي، والتشاوري التنسيقي، وهي أبعاد متكاملة لا يمكن تجزئتها في الممارسة الفاعلة.
2. تتميز تجارب الدول الأربع المدروسة بوجود إطار وطني واضح للكفاءات المهنية، ونظام منهجي للتطوير المهني المستمر، وآلية راسخة للإشراف المتخصص، وتشريع ينظّم الممارسة ويحميها.
3. التجربة الأردنية هي الأكثر قابلية للتكيّف مع السياق الليبي من حيث الإطار المؤسسي والثقافي والاقتصادي، في حين تُقدّم التجربة الأمريكية إطار الكفاءات الأكثر شمولاً وتطوراً.
4. يعاني الأداء المهني للأخصائي النفسي ب بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد من فجوات موثّقة في الكفاءات المهنية والبنية التنظيمية والتطوير المهني والموارد المادية.
5. التصور المقترح يرتكز على خمس ركائز متكاملة ومتداخلة، لا تنفع واحدة منها دون الأخريات في تحقيق تطوير أداء مهني مستدام وفاعل.

2. التوصيات

أ توصيات على المستوى المحلي

- اعتماد إطار محلي ليبي لكفاءات الأخصائي النفسي المدرسي يستند إلى المعايير الدولية ويُراعي الخصوصية الثقافية.
- إصدار تشريع محلي يُنظّم مهنة الأخصائي النفسي المدرسي ويُحدد معايير الممارسة وآليات المساءلة.
- دمج تطوير الصحة النفسية المدرسية في الخطط الوطنية لإصلاح التعليم وتطويره.
- إنشاء هيئة وطنية أو رابطة مهنية للأخصائيين النفسيين التربويين في ليبيا.

ب توصيات على مستوى بلدية بني وليد

- تشكيل لجنة تقنية لتنفيذ التصور المقترح بمشاركة جميع الأطراف ذات الصلة.
- إجراء مسح شامل ومُعمَّق لواقع أداء الأخصائيين النفسيين بالمدارس وتحديد احتياجاتهم التطويرية الفعلية.
- الانطلاق في تطبيق التصور المقترح عبر نموذج تجريبي في مجموعة من المدارس الرائدة، مع التقييم الدوري والتعديل المستمر.
- التواصل الفعّال مع المنظمات الدولية (يونيسف، يونسكو) للحصول على الدعم الفني والمالي اللازم.

ج توصيات على مستوى الأخصائي النفسي

- الانخراط الإيجابي والمبادر في برامج التطوير المهني المستمر وعدم انتظار توجيهات إدارية.
- بناء ملف مهني شخصي يُوثّق الكفاءات والإنجازات والأنشطة التطويرية.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- الانتساب للشبكات المهنية العربية والدولية في مجال علم النفس المدرسي.
- المبادرة بالبحث الإجرائي وتقييم فاعلية التدخلات في البيئة المحلية.
- الاهتمام بالرعاية الذاتية المهنية ومكافحة الاستنزاف العاطفي بوصفهما شرطاً لاستدامة الأداء المتميز.

3. مقترحات للدراسات المستقبلية

- دراسة تجريبية لتقييم فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تطوير كفاءات الأخصائيين النفسيين ب بمدارس مرحلة بني وليد.
- دراسة مقارنة لواقع الأداء المهني للأخصائيين النفسيين في بلديات ليبية أخرى.
- دراسة استكشافية لاحتياجات الطلاب النفسية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة بني وليد.
- بحث في دور التقنيات الرقمية في دعم عمل الأخصائي النفسي المدرسي في البيئة الليبية.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة قضيةً تربويةً ذات أثر اجتماعي بالغ، تتصل بتطوير الأداء المهني للأخصائي النفسي ب بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية بني وليد في ضوء تجارب الدول الرائدة في هذا الميدان .وقد جمعت الدراسة بين المنهجين الوصفي التحليلي والمقارن لاستقراء الأدبيات وتحليل التجارب الدولية الأربع وبناء تصور مقترح مُستنِد إليها جميعاً.

وإن كانت الفجوات المرصودة في الواقع الراهن تبعث على القلق، فإن التجارب الدولية المُحلَّلة والتصور المقترح المُصاغ يُقدّمان خريطةً طريق واضحة وقابلة للتطبيق التدريجي، شريطة توافر الإرادة السياسية والمؤسسية والتزام الكوادر البشرية بالتطوير المستمر.

وتؤمن الباحثة أن الاستثمار في تطوير الأخصائي النفسي المدرسي هو في حقيقته استثمار في المستقبل، إذ إن الطالب الذي يتلقى دعماً نفسياً مهنياً وحقيقياً اليوم هو المواطن المتوازن والمنتج الذي ستحتاج إليه ليبيا غداً .وإن بلدية بني وليد، بما تزخر به من إمكانات بشرية وروح مجتمعية صامدة، تملك كل مقومات النجاح لأن تكون نموذجاً رائداً يُحتذى به على المستوى الوطني.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

[1] حسن، محمد عبد الله. (2022). تطوير كفاءات الأخصائي النفسي المدرسي في ضوء المعايير الدولية: دراسة مقترحة. المجلة الدولية للبحوث التربوية والنفسية، 8(3)، 201-240.

[2] حلاوة، محمد السيد. (2007). مقدمة في علم النفس التربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[3] الرشدان، عبد الله زاهي. (2004). علم اجتماع التربية. دار الشروق للنشر والتوزيع.

[4] الزعبي، علي محمد. (2020). الإشراف التربوي على المرشدين في المدارس الأردنية: الواقع والتحديات والآفاق. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(2)، 45-79.

[5] الشمري، نوفل حمد. (2021). واقع أداء المرشد التربوي في المدارس الابتدائية وسبل تطويره. المجلة العربية للتربية النوعية، 5(17)، 99-132.

[6] العبيدي، حمزة صالح. (2019). الإرشاد النفسي المدرسي في الوطن العربي: دراسة تحليلية نقدية. دار الفكر العربي.

[7] عمار، حامد. (1999). في بناء البشر: دراسات في التعليم والتنمية. مكتبة الدار العربية للكتاب.

[8] وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2022). دليل المرشد التربوي: الإطار المهني والكفاءات الوطنية. الإدارة العامة للإرشاد التربوي.

[9] وطفة، علي أسعد. (2009). سوسيولوجيا التعليم: الاتجاهات والرهانات. جامعة الكويت.

ثانياً: المراجع الأجنبية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[10] British Psychological Society (BPS). (2022). Standards for the accreditation of doctoral programmes in educational and child psychology (4th ed.). BPS.
[11] Bronfenbrenner, U. (1979). The ecology of human development: Experiments by nature and design. Harvard University Press.
[12] Ciarrochi, J., & Mayer, J. D. (2007). Applying emotional intelligence: A practitioner's guide. Psychology Press.
[13] Deno, S. L. (2005). Problem-solving assessment. In R. Brown-Chidsey (Ed.), Assessment for intervention: A problem-solving approach (pp. 10-40). Guilford Press.
[14] Fagan, T. K., & Wise, P. S. (2007). School psychology: Past, present, and future (3rd ed.). National Association of School Psychologists.
[15] Finnish Ministry of Education and Culture. (2013). The Student Welfare Act (Law 1287/2013). Ministry of Education.
[16] Goleman, D. (1995). Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ. Bantam Books.
[17] Harvey, V. S., & Struzziero, J. A. (2008). Professional development and supervision of school psychologists: From intern to expert (2nd ed.). Corwin Press.
[18] Hautamäki, J., et al. (2010). Special education in Finland. European Journal of Special Needs Education, 25(4), 303-315.
[19] HCPC – Health and Care Professions Council. (2023). Standards of continuing professional development. HCPC.
[20] Jimerson, S. R., Burns, M. K., & VanDerHeyden, A. M. (Eds.). (2016). Handbook of response to intervention: The science and practice of multi-tiered systems of support (2nd ed.). Springer.
[21] Leadbetter, J. (2006). Investigating and conceptualising notions of consultation to facilitate multi-agency working. Educational Psychology in Practice, 22(1), 19-31.
[22] Merrell, K. W., Ervin, R. A., & Gimpel Peacock, G. (2012). School psychology for the 21st century: Foundations and practices (2nd ed.). Guilford Press.
[23] National Association of School Psychologists (NASP). (2020). The 2020 professional standards for the training of school psychologists. NASP.
[24] Rimpelä, M., et al. (2009). Welfare in school communities. Finnish Institute for Health and Welfare.
[25] Sheridan, S. M., & Gutkin, T. B. (2000). The ecology of school psychology: Examining and changing our paradigm for the 21st century. School Psychology Review, 29(4), 485-502.
[26] UNICEF Libya. (2023). Mental health and psychosocial support in Libyan schools: Situation analysis and needs assessment. UNICEF Libya Country Office.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).